وصل المجرور حقيقة فالالصاق حقيقي بان مسه وان كان مماسا لما يقرب المجرور فمجازي قوله او على شيء بجسمه اي غير ما هو من جسمه فالعطف مغاير فلا يقال ان فيه عطف العام على الخاص باو وقال الدماميني لا يخفى ان الالصاق بزيد حيث يقبض على جسمه شيء من جسمه حقيقي واما الثاني حيث يمسك بما هو لابسه من ثوب ونحوه فالالصاق فيه مجازي لا حقيقي اذ القبض على ثوب لبيس قبضا عليه نفسه حتى يكون الالصاق حقيقيا انما هو الصاق بما يجاوره ويقرب منه فهو الصاق مجازي لما بينهما من المجاورة اه ورده الشمني بان اللغة لا تساعد على هذه المناقشة فلا يقال ان ما سك ثوب زيد ليس ماسكا له بل يقال في اللغة انه ماسك لزيد قوله والمجازي نحو مررت بزيد الخ كانه يعني خلاف الاصل او مجاز بالحذف اي بمكان قريب زيد او انه عقلي في النسبة الايقاعية قوله فما هنا الخ اي فالالصاق الذي هنا اي في البسملة مع التاليف حقيقي من باب امسكت الخ فعلى هذا فان استعملت في الالصاق على وجه التبرك كانت حقيقة وقال الخادمي والاشبه انه الصاق مجازي لامتناع اجتماع القراءة وذكر اسم الله تعالى في آن واحد ولكن الالفاظ بسيالة ليست بمجامع اه ورد بالالصاق في كل شيء بحسبه فالصاق لفظ لآخر وقوعه عقبه والاصح تجويز تقدير المتعلق نحو ابدى لا اقرأ اي الصق ابتدائي باسم الله اي بذكره ثم هو ح الصاق معنوي عن ذهاب بعض اي الصق الاذهاب بنوره كلامه على تقدير اقرأ فانه محسوس ببداعه كانه نحو حلفت بالله اي الصقت حلفي بالله اي بذكره لا بذكر غيره قوله او اولى او بل اولى فاو للاضراب قال ابن مالك خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي ووجه الاولوية ان الالصاق بين التاليف او القراءة والاسم لا فاصل بينهما خلاف مسك الثوب فهناك فاصل بين الممسك بكسر السين وبين زيد وهو الثوب وايضا

٢

وايضا البسملة جزء من التاليف ولم ينظر الكون الالفاظ غير قارة قوله للاستعانة اي للارتباط على وجه الاستعانة و... والاستعانة هي المشاركة في الشيء ليسهل فهي الداخلة على واسطة الفعل المذكور معها المتوقف وجوده عليها نحو كتبت بالقلم وقطعته بالسكين واعترض جعل الباء للاستعانة بان باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل فيلزم عليه جعل اسم الله تعالى غير مقصود لذاته وفي ذلك اساءة ادب واجيب بان جعلها للاستعانة نظرا لجهة اخرى وهي ان الفعل المراد لا يتم على الوجه الاكمل الا باسمه تعالى ولا يخفى ان مظنة الاساءة ما دامت موجودة وتسمى باء الآلة فلا بد من التجوز هنا فان باء الاستعانة مدخولها الآلة الحقيقية فالباء للاستعانة المقيدة بالباء الحقيقية نقلت الى الاستعانة المطلقة عن هذا القيد واستعملت في الاستعانة مقيدة بكونها بغير آلة حقيقية من افراد المطلقة او من حيث خصوصها فجزئية او جزئيتين وان ادعت الاستعمال نحو الوط وهو مطلق الاستعانة كان مجازا على مجاز قوله فيكون في الكلام مجاز مرسل الخ وتقريره ان نقول نقلت الباء من الارتباط على وجه الالصاق الى مطلق الارتباط ثم من ان يكون على وجه الالصاق الى ~~مطلق الارتباط~~ او الاستعانة ثم استعملت الباء في الارتباط على جهة الاستعانة لكونه فردا من افراد ذلك المطلق مجاز مرسلا علاقته الاطلاق التقييد اي بالارتباط على وجه الالصاق ثم الاطلاق اي عن هذا التقييد الى مطلق ارتباط ثم نقلت من ذلك المطلق الى الارتباط على وجه الاستعانة مجازا مرسلا مرتبتين والعلاقة دائرة بين الاطلاق والتقييد قوله بمرتبتين ليس بلازم كما علمت مما تقدم بل لك ان تقول الباء للارتباط على وجه الالصاق المطلق معناها عن قيد الالصاق فصار ارتباطا مطلقا ثم استعملت

Copyright © King Saud University